الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الخامسة

دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه

الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

عناصر الوحدة:

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه	١١	مريم	٤١	٤٥
	١٢	مريم	٤٦	٥٠

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
حلول لاين
hulul.online

تفسير سورة مريم

من الآية رقم (٤١) إلى الآية رقم (٤٥)

واجه النبي ﷺ من قومه عنادًا كبيرًا ، ومعارضة شديدة حين دعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له؛ ولما كان التأسي بالآخرين مما يسلي الإنسان ويهون عليه ما يصيبه من الآلام وشدة المعاناة فقد ذكر الله تعالى لنبيه محمد ﷺ من قصص الأنبياء السابقين ما يسليه ، وما يفيده في طريق الدعوة إلى الله ، ومن ذلك قصة إبراهيم عليه السلام كما في الآيات التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
صدِّيقًا	الصدِّيق: هو كثير الصدق ، والذي يُصدِّق قوله بفعله .

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ ﴾ أي: واذكر لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته ويدعون أنهم على ملته ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا ﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿ نَّبِيًّا ﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه .

من فوائد هذه الآية:

– بيان منزلة إبراهيم عليه السلام وعلو مكانته عند الله تعالى .

﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴾ أي: فلا يجلب لك نفعًا ، ولا يدفع عنك ضررًا .

hulul.online

فكّر

أخي الطالب ، بين وجه ضلال المشركين من خلال هذه الآية:

هم يعبدون من دون الله ما لا يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضراً

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هذه الآية:

١ـ أن أولى الناس بنصح الإنسان وإرشاده إلى الخير وتحذيره من الشر أقرب الناس إليه، ولا سيما والداه.

٢ـ بيان شدة ضلال المشركين في عبادتهم لغير الله تعالى.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾ أي: إني قد أُطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا أطلعت عليه و لا جاءك ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ ﴾ أُرْشِدْكَ ﴿ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾ أي: طريقًا مستقيمًا مُوصِلاً إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد هذه الآية:

١ـ الإرشاد إلى اتباع أهل العلم بالله ودينه.

٢ـ أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ أي: لا تُطِعْه في عبادتك هذه الأصنام ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ أي: مخالفا مستكبرًا عن طاعة ربه؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه فتصير مثله.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ ﴾ أي: يصيبك ﴿ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ أي: على شركك وعصيانك لما آمرك به ﴿ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴾ أي: تابعًا للشيطان.

من فوائد هاتين الآيتين:

١ـ أن من أطاع الشيطان في عبادة غير الله فقد عبده.

٢ـ التحذير من موالاة الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س ١ : بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ صِدِّيقًا ﴾ – ﴿ عَصِيًّا ﴾ **كثير الصدق** **مخالفاً لأمر الله**

س ٢ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ ﴾ . **التحذير من اتباع الشيطان**

س ٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾ .

الزم ما أخبرك به من أمرك واعتقده تهتدي لأمر الله

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.com

تفسير سورة مريم

من الآية رقم (٤٦) إلى الآية رقم (٥٠)

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه وشدة نصحه له ، وفي الآيات التالية يبين الله تعالى موقف أبيه من دعوته ، وموقف إبراهيم عليه السلام من ذلك من خلال المحاورة التالية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لأَرْجُمَنَّكَ	لأشتمنك .
مليًا	زمنًا طويلاً .
حفيًّا	لطيفًا .

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيبًا له ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أي: أزاهد فيها وتارك لعبادتها ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقالتك في عيبها ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ أي: لأرجمنك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ أي: زمانًا طويلاً .

الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هذه الآية:

ـ في هذه الآية مصداق ما جاء في آية أخرى ، وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [القصص:٥٦].

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال إبراهيم عليه السلام لأبيه ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكَ ﴾ أي: أمان مني عليك ، لا أعاودك بما تكره ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة ، وهذا قبل أن ينهاه الله تعالى عن ذلك ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ أي: لطيفًا يجيبني إذا دعوته .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ١

ذكر الله تعالى في آية أخرى أن إبراهيم عليه السلام ترك الاستغفار لأبيه بعد أن تبين له عداوته لله تعالى، راجع سورة التوبة وانقل منها هذه الآية، ودونها هنا:

وما كان استغفار ابراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله منه إن إبراهيم لأواهٌ حليم

من فوائد هذه الآية:

١ـ مراعاة الابن لأبيه بترك ما يكره، ولو كان مشركًا.

٢ـ مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانا مشركين.

﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي: أفارقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام ﴿وَأَدۡعُواْ رَبِّي﴾ أي: وأعبد ربي وحده لا شريك له ﴿عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا﴾ أي: عسى أن لا أشقى بعبادتي لله، وذلك بأن يتقبل عبادتي ويثيبني عليها.

﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ وذلك بمهاجرته إلى أرض الشام ﴿وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ﴾ أي: وهبنا له ابنه إسحاق، وابن ابنه يعقوب بن إسحاق؛ ليستأنس بهما بعد مفارقته لقومه ﴿وَكُلّٗا﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿جَعَلۡنَا نَبِيّٗا﴾ زيادة في الكرامة لإبراهيم عليه السلام.

﴿وَوَهَبۡنَا لَهُم﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿مِّن رَّحۡمَتِنَا﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم في عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ﴾ أي: ثناء حسنًا وذكرًا جميلاً في الناس ﴿عَلِيّٗا﴾ أي: رفيعًا.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هذه الآيات:

١ـ مشروعية مفارقة من يشرك بالله تعالى .

٢ـ أن من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه .

التقويم

س ١ : بين معاني الكلمات الآتية: لطيفاً

﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ – ﴿ وَٱهْجُرْنِي ﴾ – ﴿ مَلِيًّا ﴾ – ﴿ حَفِيًّا ﴾ – ﴿ عَلِيًّا ﴾

لأشتمنك اجتنبني زمناً طويلاً رفيعاً

س ٢ : من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه، وضح ذلك من خلال الآيات المفسرة.

س ٣ : وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ .

س ٤ : قال الله تعالى عن أنبيائه: إبراهيم وإسحاق ويعقوب: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾، ما المراد بذلك؟ بسط الله لهم في سعة الرزق والمال والولد

الحلول اون لاين
hulul.online

ج ٢ : فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً

ج ٣ : أن الناس يذكرونهم بخير ويثنون عليهم ثناءً حسناً